مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٤، ص ص: ٥٥٣ – ٥٩١ (٢٠٢٤م)
DOI:10.4197/Art.32-4.17

دور قبول الآخر والانتماء الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين

شروق غرم الله الزهراني

أستاذ مشارك، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انتشار كلا من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، والكشف عن العلاقة بين قبول الآخر والأمن الفكري وأيضا الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري، وكذلك التحقق من الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، والتخصص العلمي)، وتشتمل الدراسة على عينة من طلاب الجامعة السعوديين (ن= ٣٨٠) منهم (١٨٠ذكور، ٢٠٠ إناث)، وطبق عليهم اختبار قبول الآخر إعداد ميشل صبحي مقلع (٢٠١٤)، واختبار الانتماء الاجتماعي إعداد ليلى توفيق حليوة (٢٠١٦)، واختبار الأمن الفكري إعداد هويدا نايف الطراونة (٢٠١٩)، واستخدم المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى انتشار متوسط لقبول الآخر، وفوق المتوسط لكل من الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري، ووجود ارتباط موجب دال بين كلا من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي بالأمن الفكري، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في متغيرات الدراسة تعزى إلى الجنس والتخصص العلمي، وأوصت الدراسة بتفعيل دور المسؤولين في اتخاذ الاجراءات التي تعزز من الأمن الفكري لدى الشباب، وتصميم برامج ارشادية، ووقائية، وأيضا علاجية لتنمية ثقافة قبول الآخر، وتعزيز الانتماء الاجتماعي لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: قبول الآخر، الانتماء الاجتماعي، الأمن الفكري، طلاب الجامعة السعوديين.

المقدمة

يعد قبول الآخر بشكل عام من أهم السمات الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها، والتي تؤدي إلى تماسك المجتمع وضرورة في حياة الأمم والمجتمعات فإذا سادت في أي مجتمع من المجتمعات نجد الاستقرار النفسي والاجتماعي ينعكس بشكل إيجابي على التقدم والنمو والازدهار (عمران، ٢٠١٧).

وفي بداية القرن العشرين اهتم علماء النفس بمفهوم القبول للذات وللآخر حتى أصبح مفهوما نفسيًا محدد التعريف وواضح البنية له العديد من التنظيرات في كتب التراث النفسي، وله العديد من المقاييس المرتفعة الثبات، والعديد من طرق العلاج والإرشاد النفسي القائمة أساسا على مفهوم التقبل (النمر، ٢٠١٦).

كما يعد متغير قبول الآخر من المتغيرات التي لها أهمية بإزرة في حياة الفرد والمجتمع وعلى الأخص لدى الشباب الجامعي الذين يعتبرون عماد المجتمع، ونهضته، وبناؤه المستقبلي (محمد، ٢٠١٦).

وفي هذا السياق أيضا يعتبر الحاجة إلى الانتماء من الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري، لأن لها أساس فطري، وتدفع الفرد للتفاعل الايجابي في اطار الجماعة، والنمو السليم والثقة بالنفس والشعور بالأمن (حليوة، ٢٠١٦).

ويعد الانتماء الاجتماعي خبرة ينضم فيها الفرد إلى نسق أو بيئة معينة يشعر فيها بأنه جزء من كل متكامل، ويعبر عن شعور الفرد بقيمته أكثر من مجرد الاتصال، والشعور بالانتماء هو المسئول عن التوازن النفسي للفرد ويمثل الركيزة الأساسية التي يستند إليها في علاقته بالجماعة التي يحيا بينهما، كما أنه مسئول عن تشكيل كثير من مشاعر الفرد واتجاهاته وسلوكياته، ويزيد من رضاه عن علاقاته الاجتماعية داخل الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه (هبة الله أبو النيل، ٢٠١٠). كما أن له تأثير كبير على سلوكيات الفرد وأفكاره وتحكمه في شخصيته.

ومن المتغيرات المرتبطة بقبول الآخر والانتماء الاجتماعي نجد الأمن الفكري؛ حيث يعد مفهوما جديد نسبيا؛ ولكن محتواه قديم قدم الإنسان، لذلك حاول الباحثين المعاصرين المهتمين بمسألة الامن إيجاد تفسير له حيث يعد حفاظاً على العقل البشري والفكري من الانحراف عند فهم الأمور السياسية والدينية، والاعتدال في فهم أمورها (Memon, Demordejen, 2015). كما يعد صيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايتهم من أي فكر منحرف، أو دخيل أو وافد لا يتفق انغلاقا أو انفتاحا مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية والأصلية له (العنزي، ٢٠١٥).

ويرتبط الأمن الفكري بالأمن الوطني الذي يحقق استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها، مما يحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بين فئات المجتمع ومذاهبه، والذي ينعكس ايجابا على أمن الأفراد وأمن الوطن (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤). كما يحافظ الأمن الفكري على الذاتية الثقافية من خلال القيم والمعايير التي تحيط بالمجتمع، ويسهم في بناء المواطن الصالح وحمايته من التطرف والارهاب والعنف السياسي، والسلوك غير المرغوب، وحماية عاداتنا وتقاليدنا المتوارثة عبر القرون الماضية ذات

الطابع الديني والاجتماعي (عزازي وعلي، ٢٠٢٠). وعلى الرغم من وجود كم هائل من الدراسات التي اهتمت بالأمن الفكري في الآونة الأخيرة، إلا أن الدراسات التي تم إجراؤها في الثقافة العربية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص والتي تم الاطلاع عليها بقواعد البيانات أغفلت أهمية دراسة ارتباطه بمتغير قبول الآخر والانتماء الاجتماعي حيث وجد ندرة في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة، وبناءً على ما سبق تبرز الحاجه للدراسة الحالية التي تتناول دور قبول الآخر والانتماء الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب السعودي.

مشكلة الدراسة

يعد قبول الآخر من المتغيرات النفسية التي تسعى إلى ضرورة تفعيل دور قيم الحوار مع الآخر وقبوله عن طريق وسائل الإعلام لتجسيد الحوار والتسامح، بتعزيز اللقاءات الصادقة النية الحسنة للجميع للخروج بالجميع سعداء دون خسارة لأي طرف من اطراف الحوار، كما يهدف إلى التأكيد على أن ثقافة الإقصاء والتهميش واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل إلى حلول مع الأطراف موضوع الحوار، ولن تصل بر الأمان، وهذا لن يكون إلا من خلال الحوار العقلاني الحر المقبول موضوعيا وعقليًا (شمس الدين،٢٠١٠).

وعلى الرغم من وجود مجموعة من العوامل تساعد على قبول الآخر كالعامل النفسي، والاخلاقي والاجتماعي والاقتصادي، فأن عدم توافر تلك العوامل تصبح معوقات تحول دون قبوله، ومن هذه المعوقات ما يتعلق بالجانب النفسي ومنها بالجانب السلوكي والأخلاقي ومنها ما يتعلق بأمور أخرى كاختلاف العقيدة، والسن والطباع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والعلمي (فايد،٢٠١٩).

ويعد الشعور بالانتماء حاجة انسانية أساسية ودافعا بشريا يحفز الفرد للبحث عن التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم مجموعة من القيم والأهداف والتجارب والمشاعر مصحوبا بالاحترام والالتزام والدعم والتعاون، ولذلك فالأشخاص الذين يفتقرون إلى الانتماء يواجهون صعوبات في التكيف والاجهاد والعزلة الاجتماعية والشعور بالتجارب السلبية كالقلق والاكتئاب والغضب والشعور بالذنب (Qutaiba, Tamie, 2020).

كما أن ضعف الانتماء من المشكلات النفسية المهمة التي تنشأ عن احتكاك الفرد بظروف التغير الاجتماعي السريع الي يتعرض له الفرد في مجتمعه (حليوه،٢٠١٦)

كما أصبح الأمن الفكري مطلبا أساسيا وضروريا لكل فرد من أفراد المجتمع والدولة ؛ وذلك بسبب تعرض الأفراد لمخاطر الانحراف الفكري الذي يتعارض مع الأمن الفكري من خلال ثلاثة مجالات الأول

استخدام العنف ضد الأبرياء وفي الأماكن العامة المزدحمة، والثاني هو الخوف من وصول هذا التفكير إلى أكبر عدد من الناس حيث يكون الانحراف الفكري هو الاستثناء، والامن الفكري هو الاستثناء، والثالث هو وصول التفكير المنحرف إلى الأبناء في المدارس والجامعات والذي يشكل خطرا كبيرا ممتدا لا يمكن مواجهته تقليديا، وإنما من خلال الأمن الفكري والابتعاد عن التطرف والافراط في الاتجاهات والممارسات والأفعال، فالأمن الفكري مناقض للانحراف الفكري (Memon, Demordejen, 2015).

فالأمن الفكري في حياتنا المعاصرة ليس مجرد هدف ثقافي وفكري، بل هدف شامل يتضمن جوانب سياسية ووطنية لا تقل أهمية عن الجوانب الفكرية؛ بل أصبح عنصرا لا غنى عنه للتقدم الاجتماعي ومظهرا من مظاهر التحرر من تأثيرات الخارج، وممثلا للحفاظ على الهوية الوطنية (Al-Dajah, 2019). كما أن تحقيق الأمن الفكري للفرد تحقيقا تلقائيا للأمن من جميع الجوانب الأخرى، حيث أن العقل هو محور القيادة الواعية في الانسان (Almahaireh, Alzaben, Aladwan, Aljahani,2021). ومن خلال العرض السابق يتضح ثقافة قبول الآخر بشكل عام والانتماء الاجتماعي تعد من أهم السمات الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها، والتي تؤدي إلى تماسك المجتمع وتناغمه وهذا التماسك ضروري في حياة الأمم والمجتمعات فإذا سادت في أي مجتمع من المجتمعات نجد الاستقرار النفسي والاجتماعي ينعكس بشكل إيجابي على التقدم والنمو والازدهار وتحقيق الأمن الفكري؛ وهو ما يعد أحد المبررات لإجراء الدراسة الحالية ويمكن صياغة مشكلتها في الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة

١- ما مدى انتشار كلا من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين قبول الآخر والأمن الفكري لدى عينة طلاب الجامعة السعوديين؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة طلاب الجامعة السعوديين؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، التخصص العلمي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١- مدى انتشار كلا من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

٢- العلاقة بين قبول الآخر والأمن الفكري لدى عينة طلاب الجامعة السعوديين.

٣- العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة طلاب الجامعة السعوديين.

٤- الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، التخصص العلمي).

أهمية الدراسة

أولا: الأهمية النظرية

- تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في أهمية متغيراتها وهي قبول الآخر والإنتماء الإجتماعي والأمن الفكري، حيث تعد متغيرات الدراسة من المتغيرات الواقية من الوقوع فريسة للتطرف، والانحراف.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية العينة، حيث أن طلبة الجامعة يمثلون النخبة في المجتمع وعماد تطويره وتقدمه.
- ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج تسهم في زيادة وعي المسؤولين بالجامعة بأهمية الأمن الفكري من خلال الكشف عن مظاهره والعمل على تعزيزه لدى الشباب.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي في تصميم برامج وقائية وعلاجية تساعد في تنمية قبول الآخر والانتماء الاجتماعي لدى الشباب.
- توجيه نظر الجهات المسؤولة عن أهمية متغير الأمن الفكري وما يترتب على ذلك من اتخاذ اجراءات تساهم في الوقاية من الانحرافات الفكرية.

متغيرات الدراسة

أولا: قبول الآخر

بدأ الاهتمام بدراسة قبول الآخر وعلاقته بعوامل تكيف الفرد في المجتمع مثل دراسة D.& Fabian , Franklin ودراسة ,Greenlee وتم الاهتمام اكثر بإعداد أدوات لقياس مفاهيم التقبل مثل مقياس

(Phillps,1951) ومقياس (Berger,1979) ومقياس (Fry,1954) ونتيجة لذلك تم إجراء العديد من الأبحاث لدراسة تقبل الذات وتقبل الآخر وعلاقتهما بالمرض النفسي ومع العديد من المفاهيم النفسية الأخرى؛ ويعتبر مفهوم تقبل الاخر والذي انتشر في النصف الثاني من القرم العشرين احدى أسباب البحث عن إيجابيات الانسان، فقد كان لشيوع عدم قبول الاخر لدى المجتمعات اثرا في انحسار الكتابات السيكولوجية حول سلبيات هذا المفهوم (محمد، ٢٠١٦).

ويعرف قبول الآخر بأنه "استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم واجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم واعمارهم، وقبولهم كما هم بكمالهم ونقائصهم، وبمزاياهم وعيوبهم فلا يحاول صنع الناس على هواه" (حسن، ٢٠٠٤). كما تعرفه السيد (٢٠٢١) "قدرة الفرد على الاعتراف بوجود الآخر واحترامه والتعايش معه والاقرار بحقه في التعبير عن آرائه وتقبلها". وتتبنى الباحثة تعريف السيد (٢٠٢١) لمتغير قبول ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيا: الانتماء الاجتماعي

تكمن أهمية الانتماء الاجتماعي في كونه يولد مشاعر الود والحب والألفة بالآخرين مكونا بذلك حصانة نفسية للفرد من الشعور بالنبذ والوحدة النفسية، وعدم القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة النفسية (حليوة، ٢٠١٦). ويعرفه ربيعة (٢٠١٧) بأنه: اتجاه ايجابي يستشعره الفرد منتسبا من خلاله إلى جماعة ما قد تكون هذه الجماعة طبقة أو مذهب فكري أو مدينة أو وطن بحيث يشعر الفرد بالتوحد معه والامان والاندماج باعتباره عضوا مقبولا وفعالا فيه وله شرف الانتساب إليه ويعتز بهويته ويشعر بالفخر والولاء نحوه ويكون منشغلا بمشكلاته وقضاياه ومحافظا على مصالحه في شكل أداء اجتماعي وتفاعلي مع الجميع مع التمسك به وقت الأزمات قبل الرخاء".

ويعرف بأنه "الاقتراب أو الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع شخص آخر ومحاولة الحصول على حب واعجاب الآخرين بانشاء الصداقات والولاء لها، وكذلك يعني مشاركة الفرد للأخرين والتعاون معهم ومستيرتهم من خلال علاقات متبادلة كمصدر للحصول على الامدادات الاجتماعية" (حليوة، ٢٠١٦).

وتتبنى الباحثة تعريف حليوة (٢٠١٦) للانتماء الاجتماعي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثا: الأمن الفكري

اهتمت الدراسات بالكشف عن مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، وتبنت الطريقة الوصفية التحليلية، وتألفت العينة من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام قائمة بمفاهيم الأمن الفكري احتوت القائمة على (٤٤) مؤشرًا في (٧) مفاهيم للأمن الفكري وهي: (الفكر الإسلامي، والانتماء الوطني، والانتماء الثقافي، والحوار وتقبل الآخر، وحقوق الإنسان، والتفكير الإيجابي، والمواطنة الصالحة) وقد ظهر أن مجموع تكرارات مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة حيث بلغ مجموع التكرارات (٢٩٨) في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط، و(٤٥٣) في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط، و(٦٤٣) في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط، وهذا يعني أن هناك اهتمام واضح بمفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية (Alosaimi & Alsufyani, 2018).

ويعرفه مطاوع والخليفة (٢٠١٨) بأنه "سلامة فكر الإنسان من الانحراف والتطرف، أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، عندما يستنبط الأحكام ذات العلاقة بفهمه للأمور الدينية، والسياسية، والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار"

كما يعرفه عزازي وعلي (٢٠٢٠) بأنه "قدرة الفرد على التصدي للأفكار الهدامة من الناحية الشخصية متمثلا في رفض التبعية الفكرية وقدرته على مواجهة الأفكار المتطرفة وثقته بذاته ومن الناحية الدينية متمثلا في ثقته بدينه والتسلح بالمبادئ والقيم ونبذ العنف والتطرف ومن الناحية النفسية متمثلا في انفعالاته تجاه الاتجاهات الفكرية من الرضا والطمأنينة والاحتواء إلى القلق والتوتر والضيق والقدرة على التعبير عن انفعالاته ومن الناحية الاجتماعية متمثلا في شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه ومشاركته في المناسبات".

وتعرفه العمري والسيد (٢٠٢١) بأنه "عملية إكساب الافراد مهارات فكرية ومعنوية، تساعد على تحصين عقول الشباب من طلاب الجامعة وحمايتهم من الانحرافات الفكرية والنفسية والعقيدية، المخالفة لفطرة الانسان السوي، وأنظمة وتقاليد وثقافة المجتمع، وتعاليم الدين الإسلامي، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الامن الفكري". وتتبنى الباحثة تعريف العمري والسيد (٢٠٢١) للأمن الفكري، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

دراسات سابقة

أولا: دراسات تناولت قبول الآخر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

من الدراسات التي اهتمت بقبول الآخر دراسة مجلع (٢٠١٤) وهدفت الى معرفة الأنماط، والأنساق، ودرجة الشيوع للاتجاه العام نحو قبول الآخر لدى عينة من المجتمع المصري، وشملت الدراسة (٥٤٠) من الذكور والاناث في المرحلة العمرية من (١٤-٦٥) سنة، واستخدم مقياس الاتجاه نحو قبول الاخر اعداد الباحثة، وظهر ان بنية الاتجاه نحو الاخر يتكون من عدة عناصر فكرية، وادراكية، ووجدانية، وسلوكية، وينتظم في ثلاثة مجالات (رؤية الاخر، ورؤية الذات، ورؤية تحريرية) تتسق من عامل واحد هو الاتجاه نحو قبول الاخر، وبلغت نسبة الشيوع (٧٥%).

كما أجريت دراسة عمران (٢٠١٧) بهدف الكشف عن أثر ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الاخر لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة يعانون من ادمان دخول مواقع التواصل الاجتماعي، طبق عليهم استبانة قيم التسامح واستبانة قيم قبول الاخر وتوصلت النتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى ظاهرة ادمان الانترنت بين طلاب الجامعة، ووجود اثار سلبية بدرجة مرتفعة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الأخر.

واهتمت دراسة Prout, Brown (2017) بالعلاقة بين قبول الآخرين في مرحلة المراهقة المتأخرة والتكيف الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين المرتفعين بقبول الذات والآخر لديهم درجة مرتفعة من التكيف الاجتماعي.

كما اهتمت دراسة قشمر والأحمد و حمود و عريس (٢٠١٩) بالتحقق من واقع ثقافة قبول الآخر في الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ودرجة اختلاف دور هذه الجامعات في تعزيز ثقافة قبول الآخر باختلاف بعض المتغيرات الجامعة التي يدرس بها، والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٢) من طلبة الجامعات منهم (٣١٢) من فلسطين، (٢٨٧) من لبنان، (٢٥٣) من الأردن، واستخدم مقياس قبول الآخر، واتضح وجود قيم متوسطة من ثقافة قبول الآخر في جامعات عينة الدراسة، كما ظهر عدم وجود فروق تعزى إلى الجامعة التي يدرس فيها، والنوع في تعزيز ثقافة قبول الآخر.

هدفت دراسة السيد (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى كل من الاتجاه نحو قبول الاخر والاستقرار الاسري، والانتماء الوطني المدرك، لدى عينة من الشباب السعودي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك، وبين الاستقرار الاسري والانتماء الوطني

المدرك لدى عينة من الشباب السعودي، والقدرة التنبؤية للاتجاه نحو قبول الآخر، والاستقرار الاسري بالانتماء الوطني المدرك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيقها على عينة من الشباب السعودي (ن=٢٠٥)، تراوحت أعمارهم بين (٢١- ٢٩) سنة، بمتوسط عمر ٢٢,١٨ وانحراف معياري ٤,٣٣، واستخدم مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر، ومقياس الاستقرار الاسري، ومقياس الانتماء الوطني المدرك. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لكل من الاتجاه نحو قبول الاخر والاستقرار الاسري، والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي، كما وجدت علاقة بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك، وبين الاستقرار الاسري والانتماء الوطني المدرك، كما وجدت قدرة تنبؤيه للاتجاه نحو قبول الآخر، والاستقرار الاسري بالانتماء الوطني المدرك لدى الشباب السعودي.

ثانيا: دراسات تناولت الانتماء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

وهدفت دراسة الشمري وآخرون (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين الانتماء الاجتماعي توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة، وقد اقتصر الدراسة على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية الدراسات الصباحية والمسائية ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) وتم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة بالأسلوب العشوائي، وتم استخدام مقياس الانتماء الاجتماعي (للعبودي،٢٠١٣)، ومقياس توسيل المعلومات (الصريفي، ٢٠٠٨)، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الانتماء الاجتماعي لدي الطلبة يزيد عن المتوسط الفرضي للمقياس، يقل متوسط توسيل المعلومات لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس، ووجود علاقة إيجابية بين الانتماء الاجتماعي توسيل المعلومات.

هدفت دراسة حليوة (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، والفروق في الانتماء الاجتماعي التي تعزى إلى الجنس والدرجة العلمية، ومكان الاقامة والتخصص، وشملت الدراسة (٣٤٦) طالبا وطالبة، واستخدم مقياس الانتماء الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الانتماء الاجتماعي بنسبة (٧٦,٦٢%)، وعدم وجود فروق في مستوى الانتماء الاجتماعي باختلاف الجنس، والدرجة العلمية، ومكان الاقامة والتخصص.

وأجريت دراسة ربيعة (٢٠١٧) للتحقق من العلاقة بين الانتماء وتحقيق الذات لدى الطلاب الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب بجامعة محمد لمين دباغين، تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٢٧) سنة منهم (٤٢ ذكور، ٥٨ إناث) واطبق عليهم مقياس تحقيق الذات، ومقياس الانتماء، وتوصلت

النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من تحقيق الذات، ومستويات متوسطة من الانتما وأبعاده التوحد والايثار، والمشاركة، وعدم فروق دالة بين الذكور والاناث في تحقيق الذات والانتماء.

واهتمت دراسة عسكر (٢٠١٨) بالتعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي والاذعان النفسي لدى المسنين، والعلاقة بين الانتماء الاجتماعي والاذعان النفسي، الفروق في متغيري الدراسة وفقا لمتغير الجنس، وشملت الدراسة (١٦٠) مسنا ومسنة بحي الرشاد ببغداد، وتم تطبيق مقياس الانتماء الاجتماعي والاذعان، وأسفرت النتائج الى وجود مستوى من الانتماء الاجتماعي والاذعان لدى عينة المسنين، ووجود علاقة ايجابية بين متغيري الدراسة، كما كان الاناث أعلى من الذكور في الانتماء الاجتماعي.

وأجريت دراسة Miller (2018) للتعرف على العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والمشاركة بالأنشطة الترفيهية في النوادي الرياضية بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٨) من الطلاب المشاركين في مراكز الترفيه الرياضية بالجامعة، واستخدم مقياس للانتماء الاجتماعي. وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين استخدموا مراكز الترفيه الطلابي بشكل متكرر كانوا أعلى في الانتماء الاجتماعي والاندماج في الجامعة.

كما اهتمت دراسة مصطفى وخان (٢٠١٨) بالتعرف على مستوى الخوف من السعادة والشعور بالانتماء الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في اقليم كردستان بالعراق، والفروق في متغيرات الدراسة باختلاف الجنس والتخصص (علمي وانساني)، وشملت الدراسة (٦٠٠) طالب وطالبة، واستخدم مقياس الخوف من السعادة، ومقياس الانتماء الاجتماعي، وظهر وجود مستوى منخفض من الشعور بالسعادة، والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وظهر أن الاناث أعلى من الذكور في الانتماء الاجتماعي، وعدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والانسانية.

وهدفت دراسة Qutaiba, Tamie, (2020) العلاقة بين السلوك العدواني والانتماء الاجتماعي لدى المراهقين العرب الفلسطينيين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) مراهقا، واستخدم مقياس للعدائية ومقياس للانتماء الاجتماعي. وتوصلت النتائج إلى دور الانتماء الاجتماعي كأحد الموارد الشخصية والاجتماعية في الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين

وقام Marksteiner et al. (2020) بدراسة هدفت إلى أثر مشاعر الانتماء على العلاقة بين التنمر والرفاهية النفسية لدى عينة من الطلبة، واستخدمت الدراسة بيانات برنامج تقييم الطلبة الدولي (PISA) لعام ٢٠١٥، وتكونت العينة من (٣١٩,٠٥٧) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الإناث (١٦٢,٢٧٥)، في حين بلغ

عدد الذكور (١٥٦,٧٨٢) من (١١,٦٩٩) مدرسة في (٤٧) دولة، وتم استخدام مقياس التنمر وتضمنت بيانات برنامج تقييم الطلبة الدولي (PISA) لعام ٢٠١٥ معلومات حول رفاهية الطلاب من خلال الإبلاغ عن رضاهم العام عن حياتهم على مقياس ذو بند واحد، مقياس الانتماء، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التنمر والرفاهية النفسية، وأن الانتماء معدل للعلاقة بين التنمر والرفاهية النفسية، أي عندما يشعر الطلاب بأنهم مقبولين ولهم قيمة لدى أقرانهم وأشخاص مهمين آخرين في حياتهم، كلما قل تأثير تجارب التنمر على الرفاهية النفسية والرضا عن الحياة.

وتناولت دراسة فزاع (٢٠٢٠) مستوى الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية، وشملت الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار من المتعرضين للضغوط الصدمية، واستخدم مقياس ضغوط ما بعد الصدمة، ومقياس الهوية الاخلاقية ومقياس الانتماء الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من الهوية الاخلاقية، والانتماء الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية.

واهتمت دراسة حامد وأبو النيل (٢٠٢١) بالكشف عن العلاقة بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من مدمني شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تكونت العينة من (٤٠٠) من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٨– ٢١) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٩,٤٦) سنة، وانحراف معياري قدره (٤,٥٧) سنة، وبلغ عدد الإناث (٢٠٠)، وعدد الذكور (٢٠٠)، وتم استخدام مقياس الانتماء الاجتماعي إعداد أبو النيل (٢٠١٤)، ومقياس التسامح إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعي لدى مدمني شبكات التواصل الاجتماعي.

وقام Atiyah (2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية في العراق، وتألفت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وبلغ عدد الذكور ١٥٠ طالبًا، وعدد الإناث ١٥٠ طالبة، وقام الباحث ببناء مقياسي الدراسة وهما مقياس الأمن الفكري ومقياس الانتماء الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن الطلاب الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الأمن الفكري، ووجود فروق في الأمن الفكري بين طلبة الجامعة بين الذكور والإناث لصالح الطالبات، ووجود فروق في الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح التخصص العلمي، بالإضافة إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى جيد من الانتماء الاجتماعي، ووجود فروق في الانتماء الاجتماعي بين طلبة الجامعة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، ولا يوجد فروق في

الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى لتخصص العلمي، ويوجد علاقة طردية بين الأمن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

ثالثًا: دراسات تناولت الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

هدفت دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) إلى التعرف على اثر شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالب وطالبة، واستخدم استبانة خاصة بادمان الانترنت، ومقياس للأمن الفكري، وأظهرت النتائج أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

وفي نفس السياق هدفت دراسة ELbaz & Abukhatw (2014) إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة تحتوى على أربعة محاور (الآثار الاجتماعية والنفسية، الآثار الدينية والأخلاقية، الأثار السياسية، والآثار الاقتصادية)، وتم تطبيقها على عينة قوامها (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وكان عدد الذكور في الدراسة ٦٣ طالبًا، بينما كان عدد الإناث ٤١ طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة متوسط، وأكدت الدراسة على ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

وهدفت دراسة Memon, Demordejen, (2009) إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) طالبا منهم (١٤٦ ذكور، ١٥١ إناث)، واستخدم مقياس الأمن الفكري ومقياس الرضا عن الحياة وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط بين الأمن الفكري والرضا الاجتماعي والرضا عن الحياة الشخصية، وعدم وجود فروق دالة في الأمن الفكري باختلاف الجنس والتخصص الدراسي.

وتناولت دراسة Dima, Al-Mothana (2017) دور مديري المدارس في محافظة معان في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المدرسة، والفروق في أدوار المديرين والتي تعزى إلى الجنس والمستوى الأكاديمي وسنوات الخبرة في الإدارة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مديرا، وطبقت استبانة تهدف إلى التعرف على الأدوار في تعزيز الأمن الفكري. وأسفرت النتائج عن وجود دور متوسط لمديري المدارس تجاه

المعلمين، ودور المديرين تجاه الأنشطة المدرسية، ودور المديرين تجاه خدمة المجتمع في تعزيز الأمن الفكري، وعدم وجود فروق وفقا للمتغيرات الديموجرافية للدراسة.

بينما هدفت دراسة Al-Khataibeh (2017) إلى التعرف على مظاهر التطرف المتداولة والرائجة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة ودورها في الأمن الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان الفروق التي تعزي إلى بعض المتغيرات (كالجنس، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، ونوع الكلية)، استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٥) طالبًا وطالبة من جامعتي الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وبلغ عدد الذكور ٦٤ طالبًا، وعدد الإناث ٧١طالبة، وتم استخدام الاستبانة التي تحتوي على جوانب مختلفة من موضوع الدراسة بما في ذلك أفكار التطرف الاجتماعي والديني والسياسي السائدة إلكترونيًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور فاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات وأفكار متطرفة وذات تأثير متباينة على الشباب، ويستخدم معظم الوسائل الحديثة وأكثرها استخداما (الفيسبوك، والواتساب، والانترنت)، وكانت أبرز أنواع التطرف المهددة للأمن الفكري والمتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى أفكار التطرف الاجتماعي، والمرتبة الثانية أفكار التطرف الديني، والمرتبة الثالثة أفكار التطرف السياسي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، ونوع الكلية.

وقام Gasaymeh & Waswas (2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور مديرو المدارس في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المدراس في محافظة معن، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا في أدوار مديري المدارس تعود إلى نوع الجنس والمستوى الأكاديمي وسنوات الخبرة في الإدارة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ١٢٠ مدير ومديرة، حيث بلغ عدد الإناث (٦١) مديرة، وعدد الذكور (٥٩) مدير، وتم استخدام استبيان لتحديد دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري إعداد الباحثان وتألف الاستبيان من ثلاثة مجالات: الأول دور مديري المدارس تجاه المعلمين، ودور مديري المدارس في الأنشطة المدرسية، ودور المدراء في خدمة المجتمع المحلي، وأظهرت نتائج الدارسة أن دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري وجميع مجالاته مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات في دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى(نوع الجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة في الإدارة).

وهدفت دراسة العتيبي وعثمان (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز والطلاب المبتعثين لأمريكا وبريطانيا، وتكونت عينة الدراسة

من (٣٠٦) من الطلاب الجامعيين، واستخدم مقياس الأمن الفكري، ومقياس الانتماء الوطني، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة بين الأمن الفكري والانتماء الوطني لدى عينة الدراسة، كما ظهر أن طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز أعلى من الطلاب والطالبات المبتعثين لأمريكا وبريطانيا في كل من الانتماء الوطني والأمن الفكري.

وأجريت دراسة عرب (٢٠١٨) للتعرف على العلاقة بين الأمن الفكري وكل من الانتماء والمسئولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٨٤) من طلاب وطالبات ومنسوبي جامعة الملك عبد العزيز، واستخدم مقياس للمسئولية الاجتماعية، ومقياس للانتماء الوطني ومقياس الامن الفكري، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الأمن الفكري وكل من الانتماء والمسئولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة Ahmad & Dammas (2018) إلى الكشف عن دور مديرو المدارس والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (٤١) مديرًا ومعلمًا، وبلغ عدد الإناث (١٤) وعدد الذكور(٢٧)، واستخدمت الدراسة استبيان (إعداد الباحثين) مكون من ثلاثة أسئلة ديمغرافية و(١٦) سؤالًا حول إدارة المدراس والمناهج التعليمية والأنشطة اللامنهجية والأمن الفكري بحيث يكون لكل مجال أربعة أسئلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المدارس لها تأثير دال على الأمن الفكري، وأن المناهج التعليمية لها تأثير دال على تعزيز الأمن الفكري، وأن الأنشطة اللامنهجية لها تأثير دال على الأمن الفكري.

وتناولت دراسة المالكي (٢٠١٩) دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي، ودوره في تعزيز الانتماء الوطني، تكونت عينة الدراسة من (٤٨١) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت استبانة الأمن الفكري، وتوصلت النتائج إلى أن التلفزيون السعودي أبرز المصادر التي يعتمد عليها الشباب السعودي في جمع المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الفكري، كما أن التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة لتعرض الشباب لبرامج الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي متوسطة، ووجود فروق في تعرض الشباب لقضايا الأمن الفكري بالتلفزيون السعودي وفقا لمتغيرات النوع والعمر.

أجريت دراسة الفهدي والشنفري والمهدي (٢٠٢٠) للكشف عن مؤشرات الأمن الفكري لدى عينة من طلبة التعليم العالي بسلطنة عمان، ومعرفة الممارسات الإدارية التي تعمل بها هذه المؤسسات من أجل تعزيز ودعم هذه المؤشرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٧) طالب وطالبة من جامعة السلطان قابوس، والجامعة الألمانية، وجامعة ظفار، وطبق عليهم استبانة مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الداعمة لها،

وتوصلت النتائج إلى أن وجود مستوى مرتفع من مؤشرات الأمن الفكري لدى الطلبة، كما جاءت الممارسات الداعمة لمؤشرات الأمن الفكري بدرجة عالية، وكان الذكور أعلى من الاناث في مؤشرات الأمن الفكري وفروق في الممارسات الإدارية الداعمة لها.

وهدفت دراسة عزازي وعلي (٢٠٢٠) التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري والهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٠) من الطلاب الجامعيين المصريين والسعوديين، واستخدم مقياس الأمن الفكري ومقياس الهزيمة النفسية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الأمن الفكري والهزيمة النفسية، وعدم وجود فروق في متغيري الدراسة تعزى للجنس والتخصص الدراسي، كما ظهر امكانية التنبؤ بالهزيمة النفسية من خلال درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكري.

وتناولت دراسة الصالح والمولى (٢٠٢٠) دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وفقاً لمتغيرات المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي، الكلية، وتكونت عينة الدراسة (٢٧٤) من أعضاء هيئة التدريس والقادة الأكاديميين بجامعة الجوف، واستخدمت استبانة الأمن الفكري، وخلصت النتائج إلى عدم وجود فروق في الأمن الفكري تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، المؤهل العلمي).

وقام Almahaireh et al., (2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الطلاب في جامعة مؤتة في الأردن، اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي، وتألفت العينة من ٢٩٧ طالبة وطالبة، حيث كان عدد الذكور (١٤٦) وعدد الإناث (١٥١)، وتم استخدام مقياس الأمن الفكري تعديل الباحثون، ومقياس الرضا عن الحياة تعديل الباحثون، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الأمن الفكري والرضا عن الحياة متوسط لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة دالة وإيجابية بين كل من الرضا عن الحياة الاجتماعية والرضا عن الحياة الشخصية مع الأمن الفكري، في حين لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من الرضا عن الحياة الأسرية والرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الحياة كدرجة كلية مع الأمن الفكري، ولا يوجد فروق في الأمن الفكري تعزى للجنس، وكان رضا الطالبات عن الحياة أفضل من الطلاب، ولا يوجد فروق في الأمن الفكري والرضا عن الحياة تعزي لسنة الدراسية.

وهدفت دراسة Al-Zboun et al., (2021) إلى الكشف عن دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعة الأردنية. وتألفت العينة من (٥٢٥) طالبًا وطالبة، حيث كان عدد الإناث ٢٨٣ وعدد الذكور ٢٤٢، وتم تطوير أداة الدراسة للكشف عن دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعة الأردنية، ومن أبرز ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن دور الوسائل الإلكترونية

في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعة متوسط، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري وفقا لمتغير الجنس ويوصي الباحثون بتوظيف الوسائل الإلكترونية في تفعيل الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في الأردن.

وقام Hammada & AL-shahranib (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (٣٦٨) طالب وطالبة بنسبة ٤١,١١%طالب، و٥٩,٨٧%طالبة، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٩–٢٣سنة، وتم استخدام مقياس الأمن الفكري (إعداد الباحثان)، ومقياس الذكاء العاطفي المطور(Schutte et al., 1998)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن الفكري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى إلى الجنس والتخصص الأكاديمي، حيث إن الطالبات لديهن ذكاء عاطفي أكثر من الذكور، والتخصصات العلمية لديهم ذكاء عاطفي أكثر من التخصصات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري تعزى إلى الجنس والتخصص الأكاديمي، حيث إن الذكور لديهم أمن فكري أكثر من الإناث، والتخصصات العلمية الذكور لديهم أمن فكري أكثر من التخصصات الإنسانية، إلى جانب ذلك أظهرت النتائج أن يمكن التنبؤ بالأمن الفكري من خلال الذكاء العاطفي.

وهدفت دراسة العمري والسيد (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والأمن الفكري، لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، والفروق في متغيري الدراسة والتي تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس– المستوى الاقتصادي– التخصص العلمي)، وإمكانية التنبؤ بالعوامل الخمسة للشخصية بمستويات الامن الفكري لدى العينة، شملت الدراسة (٢٠٣) من طلاب الجامعة، طبق عليهم مقياس العوامل الخمسة للشخصية ومقياس الامن الفكري، وكشفت النتائج أنه توجد علاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والامن الفكري، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة للشخصية وفق المتغيرات الديموغرافية، كما ظهر عدم وجود فروق وفق متغير الجنس والمستوى الاقتصادي في الأمن الفكري، واظهرت الدراسة أنه توجد قيمة تنبؤية دالة إحصائياً للعوامل الخمسة للشخصية في التنبؤ بالأمن الفكري لدى عينه الدراسة.

وتناولت دراسة السوالمة (٢٠٢١) دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) مدير ومديرة، واستخدمت استبانة خاصة بالأمن الفكري، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لدور المدراء في تعزيز الأمن الفكري وجاء في بعد الدور الاجتماعي، يليه الدور

الاداري، وظهر عدم وجود فروق في دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري تعزى للجنس والمؤهل العلمي، والخبرة في العمل الإداري.

تعليق عام على نتائج الدراسات السابقة

- يوجد ندرة في الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة قبول الآخر على المستوى العربي والاجنبي، وتوصلت الدراسات إلى ارتباطه ببعض المتغيرات الايجابية كالتسامح والتكيف الاجتماعي، والانتماء الوطني المدرك والاستقرار الأسري.
- كما توصلت النتائج الخاصة بالانتماء الاجتماعي إلى ارتباطه بمستوى التقدم الدراسي في الجامعة، ودوره كأحد الموارد الشخصية والاجتماعية في الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين.
- وفيما يتعلق بالدراسات المرتبطة بالأمن الفكري توضح ارتباطه بالرضا الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، وارتباطه سلبا بالهزيمة النفسية، كما أن أكثر المتغيرات النفسية المنبئة بالأمن الفكري الذكاء العاطفي والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية.
- من خلال اطلاع الباحثة على الأطر النظرية وأدبيات البحث، نجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة، وهو ما يميز الدراسة الحالية.

من خلال العرض السابق لمحاور الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

فروض الدراسة

- يوجد مستوى انتشار متوسط لكلا من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين قبول الآخر والأمن الفكري لدى عينة طلاب الجامعة السعوديين.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، التخصص العلمي).

المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة على المنهج الارتباطي الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وهو المنهج الملائم للتحقق من فروض الدراسة والكشف عن العلاقة بين متغيراتها الأساسية، واهتمام الدراسات بالكشف عن المتغيرات النفسية المعززة بالأمن الفكري أمر له أولويته نتيجة لتزايد التغيرات والتحديات في عصر الحالي.

عينة الدراسة

- **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية تكونت من (١٠٠) من طلاب الجامعة السعوديين بمدينة جدة منهم (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

- **العينة الأساسية:** اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٣٨٠) من طلاب الجامعة بمدينة جدة وجدول (١) يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديمغرافية:

جدول ١. التوزيع التكراري للعينة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (ن= ٣٨٠).

المتغير الديموجرافي	نوعه	التكرار	النسبة المئوية
النوع	الذكور	١٨٠	%٤٧,٤
	الإناث	٢٠٠	%٥٢,٦
المجموع	(ذكور /إناث)	**٣٨٠**	**%١٠٠**
التخصص العلمي	علمي	١٣٠	%٣٤,٢
	نظري	٢٥٠	%٦٥,٧
المجموع	(علمي/نظري)	**٣٨٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق تقارب عدد أفراد العينة من الذكور مع عدد الإناث، بينما ظهر أن عدد الطلاب والطالبات ذوى التخصص النظري أعلى من عدد الطلاب والطالبات ذوي التخصصات العملية.

رابعًا: أدوات الدراسة

(١) مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر إعداد ميشل صبحي مجلع (٢٠١٤)

يتكون المقياس من (٥٠) عبارة بعضها موجب والآخر سالب، ويتم الاجابة عليها بالاختيار من (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض ارفض بشدة)، وتأخذ درجات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، ويشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد(رؤية الآخر، رؤية الذات، رؤية

تحررية)، وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الذاتي وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغ (,٩٣)، كما تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (,٢٠،,٥٥)، كما تم حساب التحليل العاملي للمقياس وأسفر عن استخلاص (١١) عاملا استوعبت (٥٨,١٩) من التباين الكلي.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو قبول الآخر في الدراسة الحالية

للكشف عن صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس قبول الآخر والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٢) يوضح تلك المعاملات:

جدول ٢. معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس قبول الآخر والدرجة الكلية.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٧١	١١	**٠,٤٧٨	٢١	**٠,٤٣٠	٣١	**٠,٥٣٠	٤١	**٠,٥٣٣
٢	**٠,٥٦٣	١٢	**٠,٣٨٩	٢٢	**٠,٥٠٩	٣٢	**٠,٦٢٢	٤٢	**٠,٥٥٦
٣	**٠,٦٣٣	١٣	**٠,٥٣٤	٢٣	**٠,٧٢٩	٣٣	**٠,٦٢٩	٤٣	**٠,٧٦٣
٤	**٠,٣٩١	١٤	**٠,٤٣٦	٢٤	**٠,٦٥٦	٣٤	**٠,٣٨٦	٤٤	**٠,٧٠١
٥	**٠,٥٧١	١٥	**٠,٧٢١	٢٥	**٠,٤٧١	٣٥	**٠,٦٧١	٤٥	**٠,٦٠٩
٦	**٠,٤١٣	١٦	**٠,٥١٣	٢٦	**٠,٥٥٣	٣٦	**٠,٥١٣	٤٦	**٠,٦١٣
٧	**٠,٥٣٩	١٧	**٠,٦١٠	٢٧	**٠,٦٣٦	٣٧	**٠,٤٣٩	٤٧	**٠,٦٣٩
٨	**٠,٤٩١	١٨	**٠,٥٩٣	٢٨	**٠,٤٩٧	٣٨	**٠,٥٩١	٤٨	**٠,٧٠٢
٩	**٠,٤٣٩	١٩	**٠,٦٣٠	٢٩	**٠,٦٦١	٣٩	**٠,٦٧١	٤٩	**٠,٦٧١
١٠	**٠,٣٨١	٢٠	**٠,٥٩٥	٣٠	**٠,٥١٣	٤٠	**٠,٧١٠	٥٠	**٠,٥١٣

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن عبارات المقياس تنتمي إلى الدرجة الكلية

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قبول الآخر، وجدول (٣) يوضح تلك المعاملات:

جدول ٣. معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس قبول الآخر والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
رؤية الآخر	٠,٨٥**	٠,٠٠٠
رؤية الذات	٠,٨١**	٠,٠٠٠
رؤية تحررية	٠,٨٧**	٠,٠٠٠

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يوضح جدول (٣) أن معاملات الارتباط بيرسون لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية له تراوحت بين (٠,٨١–٠,٨٧) وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

١. الصدق التمييزي

قامت الباحثة بسحب ٢٧% من طرفي التوزيع، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة الاستطلاعية في أبعاد قبول الآخر والدرجة الكلية، ثم تم حساب قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، وجدول (٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين في أبعاد قبول الآخر والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول ٤. دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين في الاتجاه نحو قبول الآخر وأبعاده.

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	قيمة الدلالة
رؤية الآخر	الدنيا	٤٨	١٣,٦١	١,٥٣	٢٧,٠٦	٠,٠٠٠
	العليا	٤٨	٢٣,٢٠	٢,٦٨		
رؤية الذات	الدنيا	٤٨	١١,٠٧	١,٣٢	٢٨,٣٣	٠,٠٠٠
	العليا	٤٨	٢١,٢٢	٣,٩٩		
رؤية تحررية	الدنيا	٤٨	١٠ ,١٣	١,٤٣	٢٤,٤٥	٠,٠٠٠
	العليا	٤٨	٢٠,٩٠	٣,٩٧		
قبول الآخر	الدنيا	٤٨	١٨,٢٥	١,٦٨	٣٠,٦٧	٠,٠٠٠
	العليا	٤٨	٢٩,٤١	٣,٩٩		

يتبين من جدول (٤) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقه.

الثبات

للتحقق من مدى ثبات مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر والتأكد من موثوقيته والاعتماد عليه قامت الباحثة باستخراج معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٥. معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس قبول الآخر وأبعاده.

م	الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
١	رؤية الآخر	٠,٧٥
٢	رؤية الذات	٠,٨٠
٣	رؤية تحررية	٠,٨٦
٤	الدرجة الكلية لمقياس قبول الآخر	٠,٨٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (٥) بلغ معامل الثبات لبُعد رؤية الآخر (٠,٧٥)، في حين معامل الثبات لبُعد رؤية الذات (٠,٨٠)، وبلغ معامل الثبات لبُعد رؤية تحررية (٠,٨٦)، وأخيرًا ثبات المقياس مرتفع حيث بلغ (٠,٨٧)، مما يدل على أن العبارات المكونة للمقياس وأبعاده تعطي نتائج مستقرة وثابتة، وبالتالي صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

٢. مقياس الانتماء الاجتماعي إعداد ليلى توفيق حليوة (٢٠١٦)

يتكون المقياس من (٣٥) عبارة تهدف إلى الكشف عن الانتماء الاجتماعي، ويتم الاجابة على عبارات المقياس من خلال الاختيار من (أبدا- نادرا- أحيانا- غالبا- دائما) وتأخذ درجات (١-٢-٣-٤-٥) على الترتيب، وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ وبلغ (,٨٣)، كما تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين، وكذلك الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (,٣٨، ,٦٧).

الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء الاجتماعي في الدراسة الحالية

تحققت الباحثة من مناسبة المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية من خلال:

الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الانتماء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٦) يوضح تلك المعاملات:

جدول ٦. معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الانتماء الاجتماعي والدرجة الكلية للعبارة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٢١	١٠	**٠,٥٢٣	١٩	**٠,٥١١	٢٨	**٠,٥٢١
٢	**٠,٤٠٧	١١	**٠,٤٠٣	٢٠	**٠,٤٩٨	٢٩	**٠,٤٢٦
٣	**٠,٥٧١	١٢	**٠,٥٤٦	٢١	**٠,٥٧١	٣٠	**٠,٥٧١
٤	**٠,٣٤٥	١٣	**٠,٦٢٠	٢٢	**٠,٣٤٥	٣١	**٠,٤٤٥
٥	**٠,٣٣٣	١٤	**٠,٥٠١	٢٣	**٠,٤٣٣	٣٢	**٠,٦٧٣
٦	**٠,٤٨٢	١٥	**٠,٥٥٢	٢٤	**٠,٥٨٢	٣٣	**٠,٦١٢
٧	**٠,٣٨٧	١٦	**٠,٤٨١	٢٥	**٠,٤٨٧	٣٤	**٠,٤٨٧
٨	**٠,٤٨٤	١٧	**٠,٣٨٤	٢٦	**٠,٣٨٤	٣٥	**٠,٣٨٤
٩	**٠,٥٥٢	١٨	**٠,٤١٢	٢٧	**٠,٤١٢		

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الانتماء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن عبارات المقياس تنتمي للمقياس.

كما تم حساب الثبات لمقياس الانتماء الاجتماعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (,٧٦) بدلالة ٠,٠١، مما يطمئن لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

١- **مقياس الأمن الفكري** إعداد (هويدا نايف الطراونة، ٢٠١٩)

يتكون المقياس من (٢٥) فقرة، موزعة على (٣) أبعاد وهي: (معززات الأمن الفكري، معيقات الامن الفكري، مهددات الأمن الفكري)، ويتم الاجابة على فقرات المقياس من خلال خمس بدائل وهي (كيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) وتأخذ درجات على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتم حساب صدق البناء الداخلي للمقياس وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (.٣٥٤ – .٦١٣) وجميعها دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وتم حساب الثبات لأبعاد المقياس بطريقة الفا كرونباخ وتراوحت القيم بين (٠,٧٨- ٠,٨١) وبطريقة التجزئة النصفية وتراوحت القيم بين (٠,٧٧ – ٠,٨١) وتعد القيم مقبولة لاستخدام المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن الفكري في الدراسة الحالية

قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة من خلال:

الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح تلك المعاملات:

جدول ٧. معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٩٤	٩	**٠,٥٢٩	١٧	**٠,٣٩٩
٢	**٠,٦٧٨	١٠	**٠,٥٩٣	١٨	**٠,٥٢٨
٣	**٠,٤٩٧	١١	**٠,٦٦٠	١٩	**٠,٥٢٧
٤	**٠,٦٦٨	١٢	**٠,٥٨٣	٢٠	**٠,٣٦٩
٥	**٠,٦٧٠	١٣	**٠,٦٧١	٢١	**٠,٤٩٣
٦	**٠,٤١٨	١٤	**٠,٥٦٢	٢٢	**٠,٥٣١
٧	**٠,٥٤٣	١٥	**٠,٥٨١	٢٣	**٠,٤٦٤
٨	**٠,٥٣٠	١٦	**٠,٦٩١	٢٤	**٠,٦١٨
٢٥	**٠,٥٤٨				

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (٧) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأمن الفكري والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١).

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري، وجدول (٨) يوضح تلك المعاملات:

جدول ٨. معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
معززات الأمن الفكري	**,٨١	٠,٠٠٠
معيقات الامن الفكري	**٠,٩٢	٠,٠٠٠
مهددات الأمن الفكري	**٠,٨٦	٠,٠٠٠

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يوضح جدول السابق أن معاملات الارتباط بيرسون لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية له تراوحت بين (٠,٨١-٠,٩٢) وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

الثبات

كما تم التحقق من ثبات مفردات مقياس الأمن الفكري وموثوقيته للتطبيق على عينة الدراسة قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الكلي للمقياس بالإضافة إلى ثبات أبعاده، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٩. معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن الفكري وأبعاده.

البعد	معامل ألفا كرونباخ
معززات الأمن الفكري	٠,٧٦
معيقات الامن الفكري	٠,٨٤
مهددات الأمن الفكري	٠,٨٥
الدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري	٠,٩٠

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (٩) بلغ معامل الثبات لبُعد معززات الأمن الفكري (٠,٧٦)، في حين معامل الثبات لبُعد معيقات الأمن الفكري (٠,٨٤)، وبلغ معامل الثبات لبُعد مهددات الأمن الفكري (٠,٨٥)، وأخيرًا ثبات المقياس مرتفع حيث بلغ (٠,٩٠)، مما يدل على أن العبارات المكونة للمقياس وأبعاده تعطي نتائج مستقرة وثابتة، وبالتالي صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22) لإجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في الدراسة هي:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، واختبار (ت) (Independent Sample (T. test لعينتين مستقلتين؛ لحساب صدق أدوات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.
- اختبار كولمجروف- سميرنوف Kolmogorov-Smirnov وشابيرو ويلك Shapiro-Wilk ومقاييس النزعة المركزية (المتوسط، والوسيط، والمنوال) بالإضافة إلى الالتواء والتفرطح للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات.

- الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لحساب مستوى قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لمعرفة العلاقة بين قبول الآخر والأمن الفكري، وكذلك الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري.
- اختبار (ت) (T. test) Independent Sample لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس قبول الآخر، والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري وفقًا لمتغيرات النوع.

نتائج الدراسة

أولًا: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية بيانات عينة الدراسة من خلال اختباري الاعتدالية كولمجروف- سمير نوف وشابيرو- ويلك، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول ١٠. نتائج اختبارات اعتدالية بيانات عينة الدراسة (ن= ٣٨٠).

المتغير	الأبعاد	اختبار كولمجروف- سمير نوف Kolmogorov-Smirnov[a]			اختبار شابيرو- ويلك Shapiro-Wilk		
		الإحصاءات	درجات الحرية	الدلالة	الإحصاءات	درجات الحرية	الدلالة
قبول الآخر	رؤية الآخر	٠,١١٢	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٥٦	٣٥٢	٠,٠٠٠
	رؤية الذات	٠,١١١	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٣٨	٣٥٢	٠,٠٠٠
	رؤية تحررية	٠,١٢٧	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٧١	٣٥٢	٠,٠٠٠
مقياس قبول الآخر		٠,٠٩٣	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٥٩	٣٥٢	٠,٠٠٠
مقياس الانتماء الاجتماعي		٠,٠٩٢	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٣٨	٣٥٢	٠,٠٠٠
الأمن الفكري	معززات الأمن الفكري	٠,٠٩٦	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٢٧	٣٥٢	٠,٠٠٠
	معيقات الامن الفكري	٠,٠٩٠	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٤٥	٣٥٢	٠,٠٠٠
	مهددات الأمن الفكري	٠,١٠٣	٣٥٣	٠,٠٠٠	٠,٩٧١	٣٥٢	٠,٠٠٠
	مقياس الأمن الفكري	٠,٠٨٩	٣٥٣	٠,٠٠١	٠,٩٧٣	٣٥٢	٠,٠٠٠

يتضح من خلال جدول (١٠) أن جميع قيم الدلالة على اختباري الاعتدالية كولمجروف- سمير نوف وشابيرو- ويلك على مقياس قبول الآخر وأبعاده ومقياس الانتماء الاجتماعي ومقياس الأمن الفكري وأبعاده أقل من (٠,٠٥).

كما قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية بيانات عينة الدراسة من خلال مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) وقيم الالتواء والتفرطح، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول ١١. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

المتغير	الأبعاد	المتوسط	الوسيط	المنوال	المتوسط الوزني	المستوى	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
قبول الآخر	رؤية الآخر	٢٣,١٦	٢٣	٢٤	٣,٥٧	متوسط	٣,٧٩	٠,٦٤٣	٠,١٤٧
	رؤية الذات	٢٥,٣٣	٢٤	٢٥	٣,٤٦	متوسط	٤,٣٧	٠,٨٠٩	٠,٤٠١
	رؤية تحررية	٢٥,٢٠	٢٥	٢٤	٣,٦٧	متوسط	٤,٨٨	٠,٨٦١	٠,٦٥١
مقياس قبول الآخر		٧٥,٤٧	٧٤	٧٣	٦,٧٥	فوق المتوسط	١٣,٨٢	٠,٨٦٦	٠,٦٩٤
الانتماء الاجتماعي		٥٥,٣١	٥٤	٥٣	٤,٩٧	فوق المتوسط	١٠,١٢	٠,٧٧٦	٠,٨٦٦
الأمن الفكري	معززات الأمن الفكري	١٨,٠٨	١٨	١٧	٣,١٩	متوسط	٤,١٢	٠,٢١٤	-٠,٨٣٩
	معيقات الامن الفكري	١٧,٤٧	١٧	١٦	٢,٣٣	متوسط	٣,٢٦	٠,٢٦١	-٠,٨٣٧
	مهددات الأمن الفكري	١٦,٧٠	١٦	١٥	٢,٢٧	متوسط	٣,١٢	٠,٥٦٥	-٠,٥٧٤
	مقياس الأمن الفكري	٦٥,٥٠	٦٥	٦٤	٥,٨٧	فوق المتوسط	١٢,٢٤	٠,٨٣٤	-٠,٨٥٩

وتشير نتائج جدول (١١) إلى اقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الاعتدالي الطبيعي، فقيم مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) هي متقاربة مع انخفاض في قيم الالتواء والتفرطح، وعليه استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية البارامترية للتحقق من فروض الدراسة.

ثانيًا: نتائج فروض الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين قبول الآخر والأمن الفكري لدى عينة طلاب الجامعة السعوديين.

وفي سبيل التحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لإجراء المصفوفة الارتباطية لحساب معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياس قبول الآخر ومقياس الأمن الفكري وأسفرت النتائج عن وجود مجموعة من العلاقات يمكن توضيحها في جدول (١٢):

جدول ١٢. معاملات ارتباط بيرسون بين قبول الآخر وأبعاده والأمن الفكري وأبعاده.

قبول الآخر / الأمن الفكري	رؤية الذات	رؤية الآخر	رؤية تحررية	الدرجة الكلية للمقياس
معززات الأمن الفكري	**٠,٥٥٨	**٠,٤٨١	**٠,٤٤٢	**,٥١٠
معيقات الامن الفكري	**٠,٤٩١	**٠,٣٩٠	**٠,٣٧٠	**٠,٥٣٠
مهددات الأمن الفكري	**٠,٤٦٧	**٠,٥٦٤	**٠,٣٨٩	**٠,٤٥١
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٥٧٣	**٠,٥٩٠	**٠.٤٢٦	**٠,٥٣٣

**دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات الارتباط بين قبول الآخر وأبعاده والأمن الفكري وأبعاده دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، كما أن جميع معاملات الارتباط موجبة؛ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين قبول الآخر بأبعاده والأمن الفكري بأبعاده لدى أفراد العينة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، ومن خلال البحث في قواعد البيانات عن الدراسات التي تناولت قبول الآخر والأمن الفكري نجد ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما ويمكن الاستشهاد بها، ويمكن تفسير النتيجة الحالية من خلال الأطر النظرية التي أوضحت أن قبول الآخر من المتغيرات النفسية التي

تسعى إلى ضرورة تفعيل دور قيم الحوار مع الآخر وقبوله عن طريق وسائل الإعلام لتجسيد الحوار والتسامح، كما يهدف إلى التأكيد على أن ثقافة الإقصاء والتهميش واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل إلى حلول مع الأطراف موضوع الحوار، ولن تصل بر الأمان، وهذا لن يكون إلا من خلال الحوار العقلاني الحر المقبول موضوعيا وعقليا (شمس الدين، ٢٠١٠)، وذلك من شأنه أن يعزز الأمن الفكري والبعد عن الانحرافات والتطرف الفكري.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس الانتماء الاجتماعي ومقياس الأمن الفكري، وأسفرت النتائج عن وجود مجموعة من العلاقات يمكن توضيحها في جدول (١٣):

جدول ١٣. معاملات ارتباط بيرسون بين الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري وأبعاده.

الأمن الفكري	الدرجة الكلية للمقياس الانتماء الاجتماعي
معززات الأمن الفكري	**٠,٣٧١
معيقات الامن الفكري	**٠,٤٩٩
مهددات الأمن الفكري	**٠,٤٦٦
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٤٨٥

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين الانتماء الاجتماعي والأمن الفكري وأبعاده.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Atiyah (2021) حيث توصلت إلى وجود علاقة طردية بين الأمن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وكذلك دراسة العتيبي وعثمان (٢٠١٧) حيث خلصت النتائج إلى وجود علاقة بين الأمن الفكري والانتماء الوطني. وأيضا دراسة عرب (٢٠١٨) حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الأمن الفكري وكل من الانتماء والمسئولية الاجتماعية.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية من خلال الأطر النظرية التي أوضحت أن الحاجة إلى الانتماء من الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري، لأن لها أساس فطري، وتدفع الفرد للتفاعل الايجابي في اطار الجماعة، والنمو السليم والثقة بالنفس والشعور بالأمن (حليوة، ٢٠١٦). كما أن الانتماء الاجتماعي خبرة ينضم فيها الفرد إلى نسق أو بيئة معينة يشعر فيها بأنه جزء من كل متكامل، ويعبر عن شعور الفرد بقيمته أكثر من مجرد الاتصال، والشعور بالانتماء هو المسئول عن التوازن النفسي للفرد ويمثل الركيزة الأساسية التي يستند إليها في علاقته بالجماعة التي يحيا بينهما، كما أنه مسئول عن تشكيل كثير من مشاعر الفرد واتجاهاته وسلوكياته، ويزيد من رضاه عن علاقاته الاجتماعية داخل الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه (هبة الله أبو النيل، ٢٠١٠). والذي من شأنه أن يعزز الأمن الفكري. ويؤدي إلى تماسك المجتمع وتناغمه وهذا التماسك ضروري في حياة الأمم والمجتمعات فإذا سادت في أي مجتمع من المجتمعات نجد الاستقرار النفسي والاجتماعي ينعكس بشكل إيجابي على التقدم والنمو والازدهار وتحقيق الأمن الفكري.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من قبول الآخر والانتماء الاجتماعي والأمن الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، التخصص العلمي). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينتين المستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

أولا: الفروق في قبول الآخر

١. الجنس

جدول ١٤. دلالة الفروق في متوسطات مقياس قبول الآخر وأبعاده وفقًا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
رؤية الآخر	إناث	٢٠٠	١٢,٤٥	٣,٧٦	,٧٧٩	٠,٧٦٥	غير دالة
	ذكور	١٨٠	١١,٠٩	٣,٥٦			
رؤية الذات	إناث	٢٠٠	١٣,٨٢	٣,٨٣	٠,٧٦٩	٠,٧٨٤	غير دالة
	ذكور	١٨٠	١٣,١٩	٣,٦٧			
رؤية تحررية	إناث	٢٠٠	١١,١٤	٣,٣٧	٠,٦٨٠	٠,٦٨٦	غير دالة
	ذكور	١٨٠	١٠,٦٢	٤,٠٦			
	إناث	٢٠٠	٤٥,٣٤	١٣,٩٩	١,٠٥	٠,٦٥٩	غير دالة

الدرجة الكلية لمقياس قبول الآخر	ذكور	١٨٠	٤٣,٩٩	١٢,٣١			

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قبول الآخر وجميع أبعاده ترجع إلى اختلاف الجنس لدى أفراد العينة؛ وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قشمر والأحمد وحمود وعريس (٢٠١٩) والتي أوضحت عدم وجود فروق في قبول الآخر تعزى إلى اختلاف النوع.

٢. التخصص العلمي

جدول ١٥. دلالة الفروق في متوسطات مقياس قبول الآخر وأبعاده وفقًا لمتغير التخصص العلمي.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
رؤية الآخر	نظري	٢٥٠	٣٢,٤١	٤,١٩	١,١٣	٠,٠٦٧	غير دالة
	عملي	١٣٠	٣٣,٣٤	٤,٦٧			
رؤية الذات	نظري	٢٥٠	٢٣,٦١	٤,٢٨	,٩٣٦	٠,٧٨٣	غير دالة
	عملي	١٣٠	٢٤,٢٤	٤,٥٨			
رؤية تحررية	نظري	٢٥٠	٢٤,٤٥	٤,٦٥	١,٢٣	٠,٤٨٧	غير دالة
	عملي	١٣٠	٢٤,٠٦	٤,٣٩			
الدرجة الكلية لمقياس قبول الآخر	نظري	٢٥٠	٦٣,٠٥	١٦,٣٦	١,٥٤	٠,٦٥١	غير دالة
	عملي	١٣٠	٦٤,٤٠	١٦,٥٤			

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قبول الآخر ترجع إلى اختلاف التخصص العلمي لدى أفراد العينة.

ثانيا: الفروق في الانتماء الاجتماعي

٣. الجنس

جدول ١٦. دلالة الفروق في متوسطات مقياس الانتماء الاجتماعي وأبعادها وفقًا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الانتماء الاجتماعي	إناث	٢٠٠	٦٠,٣٤	١٠,٨٤	١,٢٠٣	٠,٦٠٤	غير دالة
	ذكور	١٨٠	٦٢,٤٤	١٢,٧٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي ترجع إلى اختلاف الجنس لدى أفراد العينة؛ وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حليوة (٢٠١٦) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الانتماء الاجتماعي باختلاف الجنس، والدرجة العلمية، ومكان الاقامة والتخصص. وأيضا دراسة ربيعة (٢٠١٧) حيث ظهر عدم فروق دالة بين الذكور والاناث في تحقيق الذات والانتماء.

بينما اختلفت نتائج الدراس الحالية مع نتائج دراسة عسكر (٢٠١٨) حيث أظهرت أن الاناث أعلى من الذكور في الانتماء الاجتماعي، وكذلك دراسة مصطفى وخان (٢٠١٨) وظهر أن الاناث أعلى من الذكور في الانتماء الاجتماعي، ودراسة Atiyah (2021) حيث أظهرت وجود فروق في الانتماء الاجتماعي بين طلبة الجامعة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

٤. التخصص العلمي

جدول ١٧. دلالة الفروق في متوسطات مقياس الانتماء الاجتماعي وفقًا لمتغير التخصص العلمي.

المتغير	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الانتماء الاجتماعي	نظري	٢٥٠	٦٥,٣١	١١,٩٩	١,٠٣٩	٠,٧٠٢	غير دالة
	عملي	١٣٠	٦٧,٨٥	**١٣,٦٧**			

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي ترجع إلى اختلاف التخصص العلمي لدى أفراد العينة؛ وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حليوة (٢٠١٦) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الانتماء الاجتماعي باختلاف التخصص الأكاديمي. وأيضا دراسة مصطفى وخان (٢٠١٨)، حيث ظهر عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والانسانية في الانتماء الاجتماعي. وكذلك دراسة Atiyah (2021) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى لتخصص العلمي.

ثالثا: الأمن الفكري

١. الجنس

يتضح من جدول (١٨)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري وجميع أبعاده ترجع إلى اختلاف الجنس لدى أفراد العينة؛ وتتفق نتيجة الدراس الحالية مع نتائج دراسة Memon, Demordejen (2009) حيث توصلت النتائج إلى وجودة عدم وجود فروق دالة في الأمن الفكري باختلاف الجنس، وكذلك

دراسة (2017) Dima, Al-Mothana، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق وفقا للمتغيرات الديموجرافية للدراسة (الجنس) في متغير الأمن الفكري، وأيضا دراسة (2017) Al-Khataibeh حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات الجنس في الأمن الفكري، ودراسة عزازي وعلي (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن الفكري تعزى للجنس، ودراسة الصالح والمولى (٢٠٢٠) حيث خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق في الأمن الفكري تعزى إلى متغير الجنس، ودراسة Almahaireh et al., (2021) حيث انتهت إلى عدم وجود فروق في الأمن الفكري تعزى للجنس، وكذلك دراسة العمري والسيد (٢٠٢١) أظهرت عدم وجود فروق وفق متغير الجنس في الأمن الفكري، ودراسة السوالمة (٢٠٢١) وأشارت النتائج إلى وجود إلى عدم وجود فروق في دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري تعزى للجنس.

جدول ١٨. دلالة الفروق في متوسطات مقياس الأمن الفكري وأبعاده وفقًا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معززات الأمن الفكري	إناث	٢٠٠	٢٠,٧٦	٤,٥٥	٠,٨٨٥	٠,٦١٠	غير دالة
	ذكور	١٨٠	٢٢,٤٠	٤,٧٦			
معيقات الامن الفكري	إناث	٢٠٠	١٨,٤٣	٣,٥٢	٠,٧٣٦	٠,٦٩٠	غير دالة
	ذكور	١٨٠	١٨,٦١	٣,٧٤			
مهددات الأمن الفكري	إناث	٢٠٠	١٧,٣٣	٣ ,٦٢	٠,٦١٦	٠,٥٧٤	غير دالة
	ذكور	١٨٠	١٨,٣٨	٣ ,٨١			
الدرجة الكلية للمقياس	إناث	٢٠٠	٤٧,٢٥	١١,٥٤	٠,٧٣٣	٠,٦٧٤	غير دالة
	ذكور	١٨٠	٤٩,٣٩	١٢,٩١			

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الفهدي والشنفري والمهدي (٢٠٢٠) حيث كان الذكور أعلى من الاناث في مؤشرات الأمن الفكري وفروق في الممارسات الإدارية الداعمة لها، وكذلك دراسة Hammada and AL-shahranib. (2020) حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري تعزى إلى الجنس والتخصص الأكاديمي، حيث إن الذكور لديهم أمن فكري أكثر من الإناث.

٢. التخصص العلمي

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري وجميع أبعاده ترجع إلى اختلاف التخصص العلمي لدى أفراد العينة. وتتفق نتيجة الدراس الحالية مع نتائج دراسة Memon,

Demordejen (2009) حيث توصلت النتائج إلى وجودة عدم وجود فروق دالة في الأمن الفكري باختلاف التخصص الدراسي. وكذلك دراسة Dima, Al-Mothana, (2017)، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق وفقا للمتغيرات الديموجرافية للدراسة (التخصص الأكاديمي) في متغير الأمن الفكري. وأيضا دراسة Al-Khataibeh (2017) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير (التخصص الأكاديمي) في الأمن الفكري. ودراسة عزازي وعلي (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن الفكري تعزى للجنس والتخصص الدراسي.

جدول ١٩. دلالة الفروق في متوسطات مقياس الأمن الفكري وأبعاده وفقًا لمتغير التخصص العلمي.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معززات الأمن الفكري	نظري	٢٥٠	١٤,٥٢	٢,٠١	,٨٥٦	٠,٧١٣	غير دالة
	عملي	١٣٠	١٦,٧٧	٢,٩٠			
معيقات الامن الفكري	نظري	٢٥٠	١٧,٠٥	٣,٩٣	,٨١٨	٠,٥٩١	غير دالة
	عملي	١٣٠	١٧,٥٣	٣,٨٤			
مهددات الأمن الفكري	نظري	٢٥٠	٢٠,٩٤	٣,٣١	,٩٨٧	٠,٦٧٢	غير دالة
	عملي	١٣٠	٢٢,٠٦	٣,٤٩			
الدرجة الكلية للمقياس	نظري	٢٥٠	٤٩,٣٠	١٣,٦٥	١,٠٦٢	٠,٧٧٣	غير دالة
	عملي	١٣٠	٥٠,٢٣	١٣,٧٩			

بينما اختلفا نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Hammada and AL-shahranib (2020) حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري تعزى إلى التخصص الأكاديمي، حيث إن التخصصات العلمية لديهم أمن فكري أكثر من التخصصات الإنسانية.

توصيات الدراسة

- تفعيل دور المسؤولين في اتخاذ الاجراءات التي تعزز من الأمن الفكري لدى الشباب.
- توجيه الأنشطة الطلابية نحو أهمية الأمن الفكري بعقد محاضرات ولقاءات تحمي الشباب من الانحراف والتطرف والتعصب.
- توجيه الشباب للاستفادة من أوقات الفراغ من خلال الالتحاق بالنوادي الثقافية والاجتماعية والرياضية.

- تفعيل دور كل من الأسرة، ومؤسسات التعليم والتربية، ووسائل الاعلام، ومؤسسات التطبيع الإجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
- إدماج الإنتماء الإجتماعي ضمن المقررات الدراسية بمرحلة التعليم الجامعي لحماية الشباب وتحصينهم من الفكر المتطرف.
- تطوير دور الأسرة في ترسيخ الانتماء والولاء والمواطنة تجاه الأسرة والمجتمع، ومراقبة الأبناء.
- تصميم برامج ارشادية، ووقائية، وأيضا علاجية لتوعية الشباب بخطورة الفكر المتطرف والعنيف، والمساهمة بالبرنامج كتجربة ناجحة للمملكة العربية السعودية في المؤتمرات العربية والعالمية.
- الكشف عن الإجراءات التي توضح نقاط القوة التي من شأنها أن تساعد في مكافحة الأفراد والجماعات ذوي الفكر المتطرف.

مقترحات بحثية

- الأمن الفكري وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدى الشباب الجامعي.
- الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى طلاب الجامعة.
- فعالية برنامج إرشادي في تنمية قبول الآخر كمدخل لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ والباز، أحمد نصحي (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧(١٥)، ١٨٧-٢٢٥.

السوالمة، وفاء طه (٢٠٢١). دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (٧٤)، ٨٢-١٠٠.

السيد، فاطمة خليفة (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الاسري كمؤشر لتعزيز الانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب. مجلة كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز، ٢٩(١)، ١١٥-١٣٥.

الشمرى، مدين نورى طلاك، القيسى، عامر ياس خضير، و الطريحي، فاهم حسين. (٢٠١٥). الانتماء الاجتماعي وعلاقته بتوسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة .*مجلة العلوم الانسانية: جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية*، ٢٢، *(٢)*، ٨٠٥-٨٢٣.

الصالح، محمد بن علي؛ عبدالمولى، آمال محمد. (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ٢٨ (٢)، ٤٩٨-٥٢٩.

العتيبي، نجوى ثواب؛ عثمان، مريم صالح (٢٠١٧). الأمن الفكري وعلاقته بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز والطلاب والطالبات المبتعثين للخارج (دراسة مقارنة). مجلة كلية الآداب، (٣٢)،٣٤-٧٠.

العمري، طعمة عامر؛ والسيد؛ فاطمة خليفة (٢٠٢١). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ٧(٧)،١٨٩-٢٣٨.

العنزي، ظاهر بشير (٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٨٨)،١٣٥-١٩٩.

الفهدي، راشد سليمان؛ الشنفري، عبدالله مبارك؛ والمهدي، ياسر فتحي. (٢٠٢٠). مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان. دار سمات للدراسات والأبحاث. ٩(٢). ٥٥-٦٤.

المالكي، مشعل أحمد (٢٠١٩). دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية الآداب، (٢٢)،١-٥٦.

النمر، آمال زكريا (٢٠١٦). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات تربوية، ٢٢(٢)،١-٤٣.

حامد، أسماء عبدالعليم، و أبو النيل، هبة الله محمود. (٢٠٢١). التسامح وعلاقته بالشعور بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من مدمني شبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة كلية الآداب: جامعة بني سويف – كلية الآداب، (٥٨)*،٧٧-١١٠.

حسن، ميرفت عبدالحميد (٢٠٠٤). تقبل الآخرين في التربية الإسلامية. مجلة كلية الآداب جامعة اليرموك، (١)٥-٣١.

حليوة، ليلى توفيق (٢٠١٦). مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٨(٢)، ٢٠٩-٢٢٩.

ربيعة، علاونة (٢٠١٧). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (٣٠)، ٢٣-٤٠.

شمس الدين، الكيلاني (٢٠١٠). الحوار ثقافة التسامح. بغداد: بيت الحكمة للنشر.

عرب، أروى حسيني (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني والأمن الفكري لدى عينة من طالبات ومنسوبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٤(٢)،٩٢-١٠٣.

عزازي، أحمد محمد؛ وعلي، حسام محمود (٢٠٢٠). الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٨)،٢٥-٥٨.

عسكر، سهيلة عبد الرضا(٢٠١٧). الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (١٩)،٢٣-٤٠.

على لطفي قشمر وحياة عبد الحافظ الأحمد وهاديا عبد الرحيم حمود وسميرة على عريس (٢٠١٩). دور الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية بتعزيز ثقافة قبول الآخر لدى طلبتها من وجهة نظرهم. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢(١٦)،٢٩٦-٣٣٠.

عمران، خالد عبداللطيف محمد (٢٠١٧). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم. المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، (٢)،٧٢-١٠٨.

فايد، سامية المحمدي (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،١١(١)، ٢٠١ – ٢٤٣.

فزع، عماد إبراهيم (٢٠٢٠). الهوية الاخلاقية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٧(٦٧)،٦١٥-٦٤٥.

مجلع، ميشيل صبحي مجلع (٢٠١٤). بنية الاتجاه نحو قبول الاخر ودرجة شيوعه لدى عينة من المجتمع المصري بحث استطلاعي. وجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٣(٢)، ١٦٩-٢١٦.

مصطفى، يوسف حمة؛ خان، هناو حسن (٢٠١٨). الخوف من السعادة والشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي في اقليم كردستان العراق. مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (٢٥)، ٢٠٩-٢٢٥.

مطاوع، ضياء الدين؛ الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٨). اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية. دار النشر الدولي.

هبة الله محمود أبو النيل (٢٠١٠). الإنتماء الإجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة الساسية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩(١)،١١٥-١٦٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abukhatw, E. A. E., & ELbaz, A. N. (2014). Social communication network and its effects on intellectual security for university students in the Kingdom of Bahrain. *The Arab Journal For Quality Assurance in Higher Education*, *7*.

Ahmad, M. A., & Dammas, A. H. (2018). The Role of School Administrations and Educational Curricula in Promoting the Intellectual Security of Students. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, *12*(1), 84-90.

Al-Dajah, H.A., (2019). Contemporary Theory of Intellectual Security. Canadian Social Science, 15(3), 11-22.

Almahaireh, A., Alzaben, M., Aladwan, F. & Aljahani, M. (2021). The Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students. *Journal of Social Studies Education Research*, *12*(3), 28-46. Retrieved December 30, 2021 from https://www.learntechlib.org/p/219946/.

Almahaireh, A., Alzaben, M., Aladwan, F., & Aljahani, M. (2021). The Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students. *Journal of Social Studies Education Research*, *12*(3), 28-46.

AlosaimaL, B. J., & Alsufyani, D. B. (2018). The intellectual security concepts in the English Textbooks of the intermediate stage in Saudi Arabia. *International Interdisciplinary Journal of Education*, *7*(1), 81-98.

Al-Zboun, M. S., Al-Zboun, M. S., & Fakhouri, H. N. (2021). The role of electronic means in enhancing the intellectual security among students at the University of Jordan. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, *12*(1), 358-364.

Atiyah, S. J. (2021). Intellectual security and its relationship to social affiliation among university students. *Journal of intelligence resarches*, *15*(32).22-35.

Dima, W., Al-Mothana, M. G. (2017). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. Journal of Education and Learning, 6(1), 193-206.

Hammada, M. A., & AL-shahranib, H. F. (2020). The Relationship Between Emotional Intelligence and Intellectual Security Among University Students. *Int. J. Innov. Creativity Chang*, *14*(12), 545-566.

Marksteiner, T., Janson, M. P., & Beißert, H. (2020). Belonging as compensator: Social belonging moderates the relation between bullying and well-being worldwide. *Zeitschrift für Entwicklungspsychologie und pädagogische Psychologie*, *52*(3-4), 116-126.

Memon, J.A., Demordejen, R.E. (2015). Intellectual security in technology-based learning environment in a globalization world. Procedia - Social and Behavioral Sciences 1(1), 2552-2556.

Miller, J. (2018). Impact of a University Recreation Center on Social Belonging and Student Retention, Recreational sports journal, (13), 10-19.

Prout, H.T. & Brown D. T. (2017). Counseling and Psychography with Children and Adolescents: Theory and Practice for School and Clinical Settings. Hoboken New jersey, 2(44), 15-24.

Qutaiba, A., Tamie, R (2020). Self-control and a sense of social belonging as moderators of the link between poor subjective wellbeing and aggression among Arab Palestinian adolescents in Israel. Social and behavioral sciences, (5), 1334-1345.

Waswas, D., & Gasaymeh, A. M. M. (2017). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. *Journal of Education and Learning*, *6*(1), 193-206.

The Role of Accepting Others and Social Belonging to Enhancing the Intellectual Security among a Sample of Saudi University Students

Shrooq Gharmallah Alzahrani

Associate Professor of Psychology, College of Social Sciences and Media, University of Jeddah, KSA

Abstract. The aim of this current study is to identify the Prevalence of Accepting others, social belonging and intellectual security among a sample of Saudi university students, and the relation between Accepting others, social belonging and intellectual security among a sample of Saudi university students, also identify how different in study variables referring to (sexes and the Scientific specialization), This study includes a sample of Saudi university students (N=380) (180 male and 200 female). In this study the researcher used accepting others scale, social belonging scale, and intellectual security scale. The descriptive approach, both correlational and comparative, was used. The results of the study found that there was an average level of prevalence of acceptance of others, and above average for both social belonging and intellectual security, and the existence of a significant positive correlation between both acceptance of others and social belonging with intellectual security. The results of the study also found that there were no significant differences in The variables of the study are attributed to gender and scientific specialization, and the study recommended activating the role of officials in taking measures that enhance intellectual security among young people, and designing guidance, preventive, and also therapeutic programs to develop a culture of acceptance of others and enhance social belonging among young people.

*Keywords***:** Accepting others, Social belonging, Intellectual security, Saudi university students.